بناء الشخصية في قصص الأطفال في الجزائر
" البحيرة العظمى" لأحمد منور" أنموذجا

الطالبة الباحثة: بودية أم كلثوم **إشراف الأستاذ الدكتور: عبد النور إبراهيم**

مخبر الدراسات الصحراوية **مخبر الدراسات الصحراوية**

جامعة طاهري محمد بشار ـ الجزائر **جامعة طاهري محمد بشار ـ الجزائر**

تحظى الشخصية بأهمية بالغة في العمل السردي بصفة عامة؛ من خلال علاقتها مع سائر مكوناته. وهي في العمل القصصي الموجه للطفل تعتبر ركيزة أساسية، فالطفل يتفاعل معها ويرقب أعمالها المتنوعة، ويشاركها آمالها وآلامها، تأتي هذه الدراسة للكشف عن آليات بناء الشخصية في القصص الموجه للطفل، وذلك بالاستناد على ما أفرزته جهود الباحث فيليب هامون حول دال الشخصية ومدلولها، مرتكزة على قصة "البحيرة العظمى" لأحمد منور.

الكلمات المفتاحية: قصص الأطفال؛ الشخصية؛ الدال؛ المدلول؛ النموذج العاملي.

build character in children's stories In Algeria "Great lake" Ahmed Menaouar

Abstract: In the narrating work, the Character is concerned with an outstanding importance, through its relation with the other components of this work. It's also considered as a fundamental piece in which child reacts, follows its variable plays and shares hopes and pains. Through this study to find out the mechanism that contribute in building characters in stories dedicated for children, referring to the result found in the researcher "Phillip Hamoun" concerning the character signifier and signified. Concentrated on "Great lake" Ahmed Menaouar.

Keywords: children's stories – character – signifier- signified – global model

ينبني الخطاب السردي على مقومات أساسية تجعل منه كلا متكاملا، ولعل من أهم هذه المقومات عنصر الشخصية التي تعد محورا أساسيا في الأعمال القصصية لـ ايف رويتير "كل قصة هي قصة شخصيات"[1] فلا يمكن تصور قصة بلا شخصيات تقوم بأعمال وأدوار وتؤدي وظائف مختلفة تضمن حركية النظام العلائقي داخل العمل القصصي فهي" العنصر الحيوي الذي يضطلع بمختلف الأفعال التي تترابط وتتكامل في مجرى الحكي"[2] وهي تسهم في الكشف عن القوى التي تحرك الواقع من حولنا وعن حركية الحياة وتفاعلاتها.

تاريخ تسليم البحث: 23 جويلية 2017.

تاريخ قبول البحث: 16 فبراير 2018.

تتعالق الشخصية مع باقي مكونات السرد لتخلق بينها علاقات ووشائج تمنح القصة قصتها وتأثيرها" فهي بؤرة النص الروائي التي يصعب تصور بنية من دونها" [3]من هنا فإن قوة العمل ونجاحه تستمد من براعة الكاتب في رسم شخصياته بدقة وعناية، بحيث تسهم في بنية النص السردي من خلال علاقاتها مع سائر مكوناته. الأمر الذي يجعل منها مصدر إمتاع وتشويق للقارئ مما يدعوه للتفاعل والتعاطف معها خلال العمل القصصي.

وبهذا فإن الشخصية في العمل القصصي الموجه للطفل تحظى بأهمية بالغة؛ إذ تعد أهم ما يميزه. فالطفل يتفاعل مع الشخصية ويرقب أعمالها المتنوعة، وقد يصل تفاعله معها إلى درجة التوحد معها من خلال مشاركتها آمالها وآلامها، وكذا تمثل تصرفاتها وتقمص أدوارها.

ومن هنا تجدر الإشارة إلى خطورة تأثير هذه الشخصيات . خاصة شخصية البطل . على تكوين الطفل نظرا لميله للاستهواء والتمثيل والتقليد، فتبدو الضرورة ملحة لمراقبة القصص الموجهة للطفل وما تحمله من أفكار ومبادئ في ظل الانفتاح الإعلامي وقلة الإنتاج العربي خاصة فيما يتعلق بالرسوم المتحركة التي تعد الأكثر استحواذا على الطفل العربي اليوم.

تطور مفهوم الشخصية: اختلف الدارسون في تحديد مفهوم الشخصية باختلاف المقاربات والنظريات التي ينبني عليها كل مفهوم، وقد يصل هذا الاختلاف إلى حد التضارب والناقض أحيانا، ومرد هذا التباين الخلفيات الفكرية الأيديولوجية لكل منهج نقدي يتناول الشخصية بالدراسة. " ففي الشعرية الأرسطية كانت الشخصية لا تعتبر ثانوية بالقياس إلى باقي عناصر العمل التخيلي أي خاضعة خضوعا تاما لمفهوم الحدث وقد انتقل هذا التصور إلى المنظرين الكلاسيكيين الذين لم يعودوا يرون في الشخصية سوى مجرد اسم للقائم بالحدث"[4] فالشخصية بهذا المفهوم لا تعدو أن تكون سوى ممثل للأحداث والأفعال داخل النص القصصي. وهي تكتسب قيمتها بتعلقها بالحدث والزمان والمكان. واستمر هذا المفهوم الأرسطي إلى القرن التاسع عشر اكتملت بنيوّيا واستقلت عن الحدث"[5] إذ أصبحت عنصرا مهيمنا وأساسيا. وغدا الاهتمام بالشخصية بارزا لدى الدارسين والمهتمين بالخطاب السردي، فسعوا إلى إبراز صفاتها الحسية والمعنوية، وهذا في ظل هيمنة المناهج السياقية ذات الأسس الاجتماعية والنفسية والتاريخية، ليتطور مفهوم الشخصية مع المناهج النسقية التي اهتمت بوظيفة الشخصية وتم التعامل مع الشخصية على أنها علامة مكونة من دال ومدلول" ثم إن الشخصية في الرواية أو الحكي عامة، لا ينظر إليها من وجهة نظر التحليل البنائي المعاصر إلا على أنها بمثابة دليل (signe) له وجهان أحدهما دال (signifiant) والآخر مدلول (signifié) وتكون الشخصية من حيث إنها تتخذ عدة أسماء أو صفات تلخص هويتها. أما الشخصية كمدلول فهي مجموع ما يقال عنها بواسطة جمل متفرقة في النص أو بواسطة تصريحها،

وأقوالها وسلوكها"[6] فانتقل الاهتمام إلى عمل ووظيفة الشخصية داخل النص فلا معنى لها إلا من خلال الدور الذي تؤديه داخل التلفظ تماما مثل الكلمة التي يكون لها معنى إلا داخل الجملة ومن خلال علاقتها مع بقية الكلمات ووفق هذا التصور ينظر البنيويون إلى النص الحكائي " ذلك أن ما هو أساسي فيه، هو الأدوار التي تقوم بها الشخصيات، فعن هذه الأدوار ينشأ المعنى الكلي للنص"[7] وبهذا تجردت الشخصية من محتواها النفسي والاجتماعي وتم التركيز على وظيفتها النحوية داخل البنية السردية؛ على اعتبار أن البنية الخارجية ليست ذات أهمية في تشكيل المعنى الكلي للنص، كما ارتبط مفهوم الشخصية بالقارئ" فقد لجأ بعض الباحثين إلى طريقة خاصة في تحديد هوية الشخصية الحكائية، اعتمد محور القارئ لأنه هو الذي يكون بالتدريج . عبر القراءة . صورة عنها، ويكون ذلك بواسطة مصادر إخبارية ثلاثية هي ما يخبر به الراوي . ما تخبر به الشخصيات ذاتها، ما يستنتجه القارئ من أخبار عن طريق سلوك الشخصيات"[8]. ومعروف أن القراء يختلفون مما يمنح الشخصية وجوها متعددة، بل إن القارئ الواحد يمنح الشخصية بناء مغايرا في متجدد لحظات القراءة.

وفي دراستنا هذه سنعرض أهم التعريفات الواردة في الدراسات التي اشتغلت على مفهوم الشخصية منها:

1. **مفهوم الشخصية عند فلاديمير بروب:** انبنت دراسة بروب للشخصية على النموذج الوظيفي الذي" يرتكز على الملامح القارة للخرافات، متلافيا الملامح المتنوعة مثل الشخصيات ونعوتها أو حوافز الأفعال"[9] فالمهم حسبه هو الوظائف التي هي ثابتة في كل قصة على خلاف الشخصيات المتغيرة. فقيمة الشخصية لا تتحدد بماهيتها بل بما تقوم به، إذ إنّ "معرفة ما تقوم به الشخصيات هو السؤال الوحيد المهم في دراسة القصة. فأما من يقوم بالشيء وكيف يقوم به، فإنها أسئلة لا تطرح إلا بشكل ثانوي"[10] فبروب يبحث عن القار والثابت الذي توفره الوظائف والأعمال التي تقوم بها الشخصيات، وهو يرى بأنها هي الجديرة بالدراسة، وليس الشخصيات ومسمياتها ومواصفاتها؛ لأنها تتسم بالتحول والتغيير وعدم الاستقرار كما أن عدد الوظائف محدود مما يسهل عزلها ودراستها. وذلك دون أي اعتبار للشخصية التي تقوم بهذه الوظائف: "إن عدد الوظائف غاية في القلة، في حين لا حصر لعدد الشخصيات. وهذا ما يفسر الوجه المزدوج للقصة العجيبة فمن جهة هناك تنوعها المدهش وريشتها الحافلة بالألوان، ومن جهة أخرى هناك رتابتها ووحدة شكلها التي لا تقل إدهاشا عن سابقتها"[11]فالجزء الأساسي في القصة هو الوظائف لأنها هي التي تستدعي الشخصيات الفاعلة لها.

من خلال ما ذهب إليه بروب فإنه لا وجود لعلاقة تأثير وتأثر بين الشخصيات والحدث. والواقع أن الشخصية والحدث عنصران متعالقان يتبادلان التأثير والتأثر فكل: "تغير يطرأ على

بنية الأحداث إلا وينعكس مدا وجزرا على موقف الشخصيات ويؤثر سلبا أو إيجابا على الصلات التي تجمع هذه الأخيرة بمن يشاركها في النهوض بالسرد"[12]. أي أن تغير الأحداث يؤدي إلى تغير حياة الشخصية التي تتفاعل معها مما يجعلها تسهم في إنتاج دلالة هذه الأحداث وسيرها. حدد فلاديمير بروب من خلال دراسته لمئة حكاية شعبية، إحدى وثلاثين وظيفة، ويقول في هذا الصدد "ففي وسعنا أن نبين حقا أن عدد الوظائف محدود جدا، فلا يمكن عزل أكثر من إحدى وثلاثين وظيفة" [13]و هذه الوظائف موجودة في كافة القصص المعروفة لدى مختلف الأمم. ويرى بروب أن هذه الوظائف تجتمع ضمن سبعة حقول عمل هي: 1. حقل عمل المعتدي (أو الشرير). 2. حقل عمل المانح (أو المزود). 3. حقل عمل المساعد. 4. حقل عمل الأميرة (أو الشخصية موضع البحث) وأبيها. 5. حقل عمل الطالب. 6 . حقل عمل البطل. 7. حقل عمل البطل المزيف. ويبدو واضحا اهتمام بروب بأعمال الشخصيات على حساب الجانب الوصفي لها. وهناك ثلاث حالات لتوزيع هذه الوظائف بين الشخصيات، اتفاق حقل العمل مع الشخصية، أو احتلال شخصية واحدة حقول عمل متعددة، وأخيرا تقاسم حقل عمل واحد بين عدة شخصيات"[14].

2. مفهوم الشخصية عند تزفتان تودوروف:

3. جرد تودوروف الشخصية من محتواها الدلالي ونظر إليها من وجهة لسانية محضة فيقول أن: " قضية الشخصية هي قبل كل شيء قضية لسانية، فالشخصيات لا وجود لها خارج الكلمات لأنها ليست سوى "كائنات من ورق" ومع ذلك فإن رفض وجود أية علاقة بين الشخصية والشخص يصبح أمرا لا معنى له. وذلك أن الشخصيات بهذا تمثل الأشخاص فعلا ولكن ذلك يتم طبقا لصياغات خاصة بالتخيل"[15] وتصبح الشخصية بهذا المفهوم مثل الكلمة التي لا معنى لها إلا داخل سياق الجملة فيجعلها "بمثابة الفاعل في العبارة السردية لتسهل عليه، بعد ذلك المطابقة بين الفاعل والاسم الشخصي للشخصية"[16] فالأولوية حسبه تعطى للوظيفة النحوية وليس الأدبية. أي أن الشخصية تتشكل من مجموعة من الكلمات التي تتم صياغتها صياغة خاصة مفعمة بالإيحاء والتخيل. وهذه الشخصية الورقية قد يكون لها ما يماثلها في الواقع وقد لا يكون.

ويلاحظ أن تودوروف لا ينكر أهمية الشخصية في العمل الروائي؛ إذ تتحدد دلالتها أيضا من خلال "النظام العلائقي الذي يمكن أن تلعب فيه الشخصية الحكائية الدور الأول على مستوى الخطاب، فانطلاقا من الشخصية يمكن لبقية عناصر الحكي أن تنخرط في نظام يبدو في الوهلة الأولى كثير التنوع نتيجة لتعدد الشخصيات، ولكنه مع ذلك يمكن أن يختزل إلى

ثلاث علاقات فقط هي: الرغبة، التواصل، والمشاركة"[17] فنظام العلاقات الذي يمنحه السرد للشخصية هو الذي يسهم في بنائه النهائي.

4. مفهوم الشخصية عند ألجيرارد غريماس: أفاد غريماس من النتائج التي تمخضت عن دراسة بروب للبنية الحكائية، وسعى إلى توسيع وتطوير منهج بروب ونتائجه "التي تفتقر إلى الدقة لما يكتنفها من هفوات، لا يمكن النظر فيها، خاصة ما تعلق بالوظائف..."[18] فغريماس اهتم بالوظائف وتبنى لها مصطلح العوامل مختصرا إياها في ستة عوامل "يتكون النموذج العاملي عند غريماس من ستة عوامل موزعة على ثلاثة أزواج: كل زوج يتحدد من خلال محور دلالي، يحدد طبيعة العلاقة التي تربط بين طرفي كل زوج"[19]، أي أنه ينظر إلى الشخصية على أنها عامل فاعل في العمل الروائي وهذه العوامل هي "الذات والموضوع والمرسل والمرسل إليه والمعاكس والمساعد، والعلاقات التي تقوم بها بين هذه العوامل هي التي ستشكل النموذج العاملي"[20] أما العلاقات أو الروابط التي تجمع بين هذه العوامل فهي ثلاثة كما ذكر آنفا وهي:

1) علاقة الرغبة désir:[21] تجمع بين الذات (من يرغب) وما هو مرغوب فيه (الموضوع). وقد تكون الذات في حالة اتصال أو انفصال مع موضوعها.

2) علاقة التواصل communication: تجمع بين المرسل والمرسل إليه: " أي من باعث على الفعل ومن مستفيد منه"[22]. فالمرسل يكون هو الدافع لرغبة الذات التي هي المرسل إليه.

3) علاقة الصراع lutte: تجمع بين المساعد والمعارض، أي يحدث تعارض بين عاملين، العامل المساعد الذي يقوم بالمساعدة للذات لتحقيق رغبتها وأهدافها أو تكون همزة وصل بين المرسل والمرسل إليه، وبين العامل المعارض الذي يعمل على إعاقة من الوصول إلى أهدافها وتحقيق رغبتها" فإن البطل يقوم برحلة البحث عن موضوع قيمة، وأثناء تلك الرحلة يصادف كائنات (أشخاصا أو حيوانات، أو عفاريت) تقوم بمساعدته للوصول إلى أهدافه، إلا أنه يصادف في الآن نفسه؛ معيقين يحولون بينه وبين الوصول إلى هدفه النهائي"[23]

ويقدم غريماس التمثيل البياني الآتي لشبكة العلاقات بين هذه العوامل[24]:

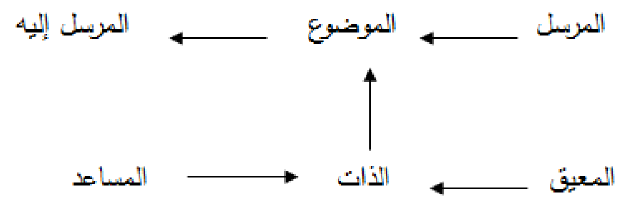

وبهذا فالشخصية عند غريماس " هي مجموع العوامل تبقى ثابتة وفق منظومة معينة، وأن هذه الشخصية يمكن أن يؤديها عدد لا نهائي من الممثلين"[25]، ويشير غريماس إلى أن العامل

actant: " يغطي الكائنات البشرية، أو الحيوانات، أو الأشياء، أو المفاهيم"[26]. فما يهم في العامل ليس ذاته فقد يكون كائنا أو شيئا، أو حتى مفهوما مجردا؛ بل الفعل الذي يقوم به داخل السرد. وفي هذا توسيع لمفهوم الشخصية وجعلها أكثر شمولية.

أما الممثل أو الفاعل Acteur فهو" الوحدة المفرادتية الاسمية التي تتلقى في الخطاب تركيز النحو السردي. ويتميز محتواها الدلالي بوجود معنى فردي يظهرها في شكل صورة مستقلة: يمكن للمثل أن يكون فرديا (علاء) أو جماعي (الجمهور) ماديا (إنسان أو حيوان) مجردا (القدر)"[27] ومن هنا فإن العلاقة بين الممثل (الفاعل) والعامل علاقة ثنائية أي يمكن أن يظهر عامل واحد من خلال عدة ممثلين (فاعلين) كما يمكن لمثل واحد أن يكون اندماجا لعدة عاملين، يتضح ذلك من خلال الترسيمتين المقدمتين من قبل غريماس[28]

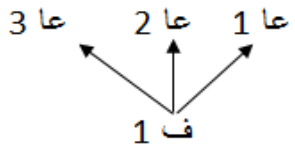

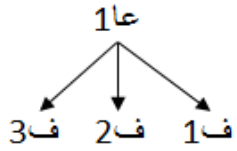

4 .1. الشخصية عند فيليب هامون:

قدم فيليب هامون نظرية شاملة حول الشخصية؛ حيث استثمر الدراسات السابقة له في هذا المجال، واقترح تيبولوجية قائمة على أسس نظرية واضحة. " تصفي حسابها مع التراث السابق...، ولا تتوسل بالنموذج السيكولوجي أو النموذج الدرامي أو غيرها من النماذج المهيمنة في التيبولوجيات السائدة"[29] وهو بهذه القطيعة مع التراث السيكولوجي والاجتماعي، ينظر إلى الشخصية بمنظور سيميولوجي "باعتبارها علامة، يصدق عليها ما يصدق على كل العلامات، بعبارة أخرى: إن وظيفتها وظيفة خلافية، فهي كيان فارغ "أي بياض دلالي" لا قيمة لها إلا من خلال انتظامها داخل نسق هو مصدر الدلالات فيها، وهو منطلق تلقيها أيضا"[30] أي أن الشخصية ليست معطى ثابتا، بل هي مورفيم فارغ يتم بناؤه من خلال النص والقارئ عندما يبلغ نهاية النص السردي.

يقول فيليب هامون "يمكن النظر إلى الشخصية باعتبارها مفهوما سيميولوجيا، في مقاربة أولى، بصفتها مورفيما مزدوج التكوين: إنها مورفيم ثابت ومتجل من خلال دال منفصل (مجموعة من الإشارات) يحيل على مدلول منفصل (معنى أو قيمة الشخصية). وعلى هذا الأساس ستحدد الشخصية من خلال شبكة علائقية من التشابهات والتراتبية والانتظام...إلى مجموعة من الشخصيات"[31]. فالشخصية تبنى داخل النص من خلال شبكة العلاقات التي تربطها مع الدلالات السياقية للنص، يكتشفها القارئ أثناء عملية القراءة فهي "ليست معطاة

بشكل قبلي، يتعين علينا فقط أن نتعرف علها؛ إنها على العكس من ذلك تبني اطرادا، زمن القراءة وزمن المغامرة الخيالية"[32]. فبناء الشخصية أثناء فعل القراءة لا يكتمل إلا مع نهاية الفعل القرائي أي "في آخر صفحة من النص حيث تتم مجمل التحولات المختلفة التي كانت هذه الشخصية فاعلا فيها وسندا لها"[33] وفي هذا ربط صريح لبناء الشخصية بنشاط القراءة. فالشخصية ليست مفهوما جاهزا علينا اكتشافه، بل القارئ يساهم في بنائه، من خلال السياقات التي يقدمها له النص كاملا. مع الأخذ بعين الاعتبار التحولات الحكائية وعدم تباثها مما يجعل القارئ في بناء متجدد للشخصية ما دام لم ينه القراءة.

2. 4. تصنيف الشخصيات عند فيليب هامون:

1. فئة الشخصية المرجعية:

تمثل الشخصيات التاريخية أو الأسطورية أو الاجتماعية أو المجازية فـ" تحيل هذه الشخصيات على معنى ممتلئ وثابت حددته ثقافة ما، كما تحيل على أدوار وبرامج واستعمالات ثابتة،. إن قراءتها مرتبطة بدرجة استيعاب القارئ لهذه الثقافة (يجب أن نتعلمها ونتعرف علها)" [34] ترتبط هذه الشخصيات بثقافة القارئ وانتمائه الحضاري، وتوظيفها في النص القصصي يحيل على مرجعية ثابتة لديه. فمثلا شخصية شهيد أو مجاهد جزائري تصنف في المرجعية التاريخية، فبمجرد ورود شخصية ذات حمولة تاريخية أو أسطورية (الغول مثلا)؛ فإنها ترسي فضاء مرجعيا أكبر موجود سلفا في الثقافة الجماعية للقارئ.

2. فئة الشخصيات الإشارية:

تمثل هذه الفئة دليلا " على حضور المؤلف أو القارئ أو من ينوب عنهما في النص: شخصيات ناطقة باسمه، جوقة التراجيديا القديمة، المحدثون السقراطيون، شخصيات عابرة، رواة ومن شابههم"[35]. أي أنها وإن كانت شخصيات قائمة بذاتها؛ فإنها كثيرا ما تحيل على المؤلف وتعمل على ربط الصلة بينه وبين القارئ، ويشير هامون إلى صعوبة الإمساك بهذه الشخصيات أحيانا.

3. فئة الشخصية الاستذكارية:

تتحدد هوية هذه الشخصيات داخل نسق العمل الأدبي إذ تنسج "شبكة من التداعيات والتذكير بأجزاء ملفوظية ذات أحجام متفاوتة (جزء من الجملة، كلمة فقرة) وتكون وظيفتها من طبيعة تنظيمية وترابطية بالأساس. إنها علامات تنشط ذاكرة القارئ"[36] وظيفتها بالأساس تذكير القارئ، وذلك من خلال الاستشهاد والاسترجاع...وبفضل هذه الشخصيات: "يقوم العمل بالإحالة على نفسه ويبنى باعتباره توتولوجيا"[37].

ويشير هامون إلى أنه يمكن لأية شخصية أن تنتمي لأكثر من فئة في الوقت نفسه أو بالتناوب نظرا لتعدد الوظائف داخل السياق.

4.4. منهج تحليل الشخصية عند هامون:

1. مدلول الشخصية:

يعتبر هامون الشخصية مدلولا قابلا للوصف والتحليل ويذهب مع الفرضية القائلة: "بأن شخصية رواية ما تولد من وحدات المعنى، وأن هذه الشخصية تبنى من خلال جمل تتلفظ بها أو يتلفظ بها عنها"[38]. أي أن بناء الشخصية يتم من خلال ما تقوله عن نفسها وما يقال عنها من قبل الشخصيات أو الراوي؛ ويشمل هذا أوصافها ووظائفها ومختلف علاقاتها بالشخصيات الأخرى.

1.1. صفات الشخصية ووظائفها:

يقدم هامون جدولين يحدد من خلالهما صفات الشخصية ووظائفها، أما صفات الشخصية فجعلها في محاور أربع هي: الجنس، الأصل الجغرافي، الايدولوجيا، الثروة. ويتم الإمساك بهذه المحاور من خلال تكرارها داخل العمل الأدبي.

أما وظائف هذه الشخصيات فتضمن مختلف الأفعال التي تقوم بها في الحكاية وهي الحصول على مساعدة، توكيل، قبول التقاعد، الحصول على معلومات، الحصول على متاع، مواجهة ناجحة. ومن شأن هذا التصنيف أن يخلص في شكل تراتيبي يساعد على التمييز بين الشخصيات الرئيسية والثانوية.

لا يتوقف هامون عند هذين المستويين، بل يصل إلى تحليل أعمق لمحور من محاور الصفات ألا وهو الجنس. فيقدم له الخطاطة التالية[39]:

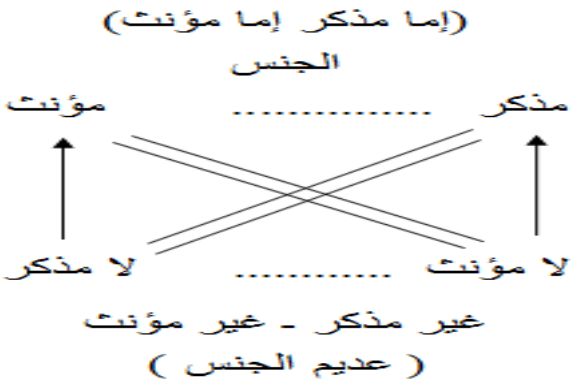

21. معايير التصنيف:

يقترح هامون من أجل التعرف بشكل أوضح على الشخصيات وكذا تصنيفاتها دلاليا الاحتكام إلى معيارين أساسين هما[40]:

المعايير الكمية: أي مدى تواتر المعلومات المقدمة حول الشخصية، والتي تكون بشكل صريح داخل النص. مع ملاحظة أن تكرار ما تقوم به الشخصية من وظائف تابعة لها لا يعطيها أهمية عن غيرها مثلا وصف متكرر لنشاط ما).

المعايير الكيفية: أي طريقة تقديم الشخصية، هل هي مقدمة مباشرة من قبل الشخصية نفسها، أو بطريقة غير مباشرة (تعليقات شخصيات أخرى، المؤلف، معلومة ضمنية يتم استنباطها من خلال الأفعال التي تقوم بها الشخصية).

ويشير هامون أنه من الضروري التمييز بين كينونة الشخصية وفعلها حيث "أنّ مشروع تغيير الوضع لا يشبه أي انجاز"[41] فأحوال الشخصية متغيرة ولا ينجز عنها بالضرورة أي فعل. وبالتالي التمييز بين الملفوظات الوضعية والملفوظات السردية.

مستويات وصف الشخصية:

يعتبر هامون أن الشخصية علامة، وهذا يستدعي مقولة" مستويات الوصف "التي تعد عنصرا أساسيا في اللسانيات، وفي كل فعالية سيميائية، ترتبط العلامة بالإضافة إلى العلاقات التي تنسجها مع وحدات من المستوى نفسه، مع وحدات من مستوى أعلى (وحدات قد تكون أكثر عمقا، أكثر تجريدا، وأكثر اتساعا)، ومع أخرى من مستوى أدنى (الصفات المميزة المكونة للعلامة)"[42] أي أنه هناك ثلاث مستويات تربط الشخصية بباقي الشخصيات: مستوى أعلى، مستوى أدنى، ومستوى نفسه.

يسعى هامون من تحليله لمستويات الشخصية إلى "إقامة نموذج عالي منظم لكل مقطع سردي"[43] مستفيدا في ذلك من نماذج سابقيه "بروب" "سوريو" و"غريماس". موزعا العوامل ومحددا أدوارها على النحو[44]:

1) توكيل (المرسل يقترح على المرسل إليه موضوعا، أي رغبة في الفعل).
2) قبول المرسل إليه هذا العرض أو رفضه.
3) في حالة القبول، هناك تحويل للرغبة التي ستجعل من المرسل ذاتا ممكنة ويتبع هذا
4) (أو لا يتبعه) إنجاز لهذا البرنامج، تتحول الذات على إثره من ذات ممكنة إلى ذات محققة.

وللاختصار يقول أن الشخصية تتحدد من خلال:

1) نمط علاقتها مع الوظيفة. الوظائف (المحتملة أو المحينة التي تقوم بها).

2) خصوصية اندماجها في أقسام الشخصيات النمطية أو العامل (تشابه، تضعيف، تأليف).

3) وباعتبارها عاملا، فإنها تحدد نمط علاقتها مع العوامل الأخرى داخل مقطع نمطي، ومع صور محددة بدقة (تتحدد الذات مثلا بعلاقتها مع موضوع داخل مقطع البحث)، والمرسل بعلاقته مع المرسل إليه داخل مقطع التعاقد، المسقط أو المحقق)

4) بعلاقتها مع سلسلة من الصيغ (الرغبة، المعرفة القدرة...إلخ) المكتسبة والفطرية أو غير المكتسبة وبنظام الحصول عليها.

5) بتوزيعها داخل الحكاية بأكملها.

6) شبكة المواصفات والأدوار "التيمية" التي تعد سند لها (السمة الدلالية غني أو فقير، متخصص أولا، دائمة متحولة.)

3. دال الشخصية:

يقول هامون في هذا الشأن "أنه يتم تقديم الشخصية ووضعها على خشبة النص اعتمادا على دال منفصل، أي على مجموعة متناثرة من الإشارات التي يمكن تسميتها السمة الشخصية وتتحدد الخصائص العامة لهذه السمة في جزء هام منها، بالاختبارات الجمالية للكاتب"[45] يقوم الكاتب بتقديم شخصياتهم من خلال أسماء يتم اختبارها بدقة وعناية بالغة، كما أن هذه الأسماء قد تسهم في إرساء مرجعية معينة داخل النص؛ فضلا عن كونها محددة لمدلول الشخصية وبنائها. وبالإضافة إلى الاسم قد يقوم البعض منهم بوسم الشخصيات بألقاب معينة، أو مهن مميزة لها وهذا ما يشكل مقومات الهوية الأساسية للشخصية. ويكون بشكل متناثر داخل العمل القصصي. حيث يقوم القارئ بلم هذه العلامات ليصل في النهاية إلى تشكيل صورة نهائية للشخصية.

يحظى الاسم بأهمية بالغة في العمل القصصي" فهو الذي يحدد الشخصية ويجعلها معروفة وتختزل صفاتها، ولهذا لابد للشخصية من تحمل اسما يميزها"[46]ولهذا نجد الكتاب يتأنون في اختيار الأسماء ويبذلون قصارى جهدهم لإيجاد أسماء تنسجم مع شخصياتهم؛ حتى يضمنوا لنصوصهم المقروئية ولشخصياتهم احتماليتها ومصداقيتها، ويوضح هامون هذا بقوله" ولا أحد يجعل الهم الهوسي الذي يحمله جل الروائيين في عملية اختيار أسماء وألقاب لشخصياتهم، أحلام بروست حول لقبGuermantes أو لقب المناطق الايطالية أو البريطانية، ولقد جرب زولا قبل أن يتوقف عند "روغان" أو "ماكار" مجموعة كبيرة من أسماء العلم مختبرا إتباعا الترخيم والإيقاع والمجموعات المقطعية أمجموعة الحركات والصوامت"[47] فالكاتب يراعي مناسبة الأسماء والألقاب بيئة القارئ ومرجعياته (تاريخية اجتماعية، أسطورية)

فعندما يختار الكاتب اسما له دلالة تاريخية مثلا فإنه يسهم في تشكيل نقطة إرساء مرجعية مهمة للقارئ، قد تدفعه للتعاطف (سلبا أو إيجابا) والتفاعل مع الشخصية، كما يراعي الجانب الصوتي للاسم.

يقدم هامون بعض الشروط الواجب مراعاتها أثناء اختيار الأسماء من قبيل:

1) الابتعاد عن أسماء العمل التي تناسبه من الناحية الصوتية.
2) تنويع الأسماء بشكل دقيق فيما يخص أفراد العائلة الواحدة مع الحفاظ على اللقب.
3) تجنب الغرف من مادة صوتية ضئيلة[48].

هذه الشروط من شأنها السماح باختيار الأسماء التي تناسب بشكل أكبر الشخصية؛ خاصة فيما يتعلق بقصص الأطفال لان اسم العلم "يشكل في مرحلة أولى مؤولا أوليا عن الشخصية، من خلال تحديده لها وما يعرفه الطفل عنها، وفي مرحلة ثانية يكون لها مؤول آخر من خلال ما يمنح من دلالات وصفات في القصة، ومن خلال علاقة المؤول الأول بالثاني يدخله ضمن اللامتناهي من المؤولات عن الشخصية"[49]. ويكون الاسم بالنسبة للطفل المصوّغ الأساسي لوجود الشخصية إذ يجد لها شبيه في الواقع (التسمية تكون مألوفة لديه هو يعرف مسبقا أنه لكل شخص اسم)، كما يمكنه الاسم من تحديد الشخصية بشكل دقيق ويميزها عن غيرها من الشخصيات. وكلما كانت هذه الأسماء من بيئة الطفل كلما كان ميل الطفل إليها أكبر. وشعوره بها وتفاعله معها أكثر.

كما يراعى في أسماء الشخصية في قصص الأطفال عدم الغموض والتشابه بين أسماء الشخصيات حتى لا يصاب الطفل بالإحباط من عدم تمكنه من القبض على الشخصية. أو الملل من تشابه الأسماء أو صعوبة نطقها مثلا.

أما فيما يخص السمات الأخرى التي ذكرها هامون؛ فن توزعها مهم بالنسبة لقصص الأطفال مع مراعاة عدم الإكثار من تلك العناصر التي فيها اختصارا، (هو، هذا...)، وكذا تنوع الضمائر خاصة عند الانتقال من "أنا" إلى "هو". ويمكن التركيز أكثر على الاسم أو الوصف والبورتريه، الشباب الطيب، بطلنا الخارق، الفتاة المطيعة. فالشخصية عند فيليب هامون تعرف بوظيفتها التي هي أعم وأشمل من الشخصية في مفهومها الضيق (باعتبارها كائنا إنسانيا) وهي عنده قضية لسانية، تشمل الإنسان، الحيوان، الجمادات والأفكار أيضا. تكون فارغة في البداية، ويتم ملؤها وبناؤها عبر نسيج النص. يشارك في هذا البناء الكاتب والقارئ.

بناء الشخصية في قصة البحيرة العظمى:

سيتم اتباع منهج فيليب هامون الموضح في الجانب النظري

1. فئات الشخصيات:

قسم هامون الشخصيات إلى فئات هي: فئة الشخصيات المرجعية، الإشارية والاستذكارية. وتشمل الفئة الأولى شخصيات تاريخية (سياسية، أدبية) مجازية، أسطورية اجتماعية. وهذه الفئات تتواجد بنسب متفاوتة في قصص الأطفال ولعل أكثرها شيوعا فئة الشخصيات المرجعية، على اعتبار أنها الأقرب إلى واقع الطفل وإدراكه. في حين الفئتين الثانية والثالثة قد تشكلان غموضا لدى المتلقي الصغير لما يعتريها من تعقيد وتركيب يحول دون استيعاب الطفل للشخصيات وتتبعها.

و في قصة "البحيرة العظمى" نجد فئة الشخصيات المرجعية تشتمل على:

أ) الشخصيات الاجتماعية:

تنتمي مجمل شخصيات القصة إلى الفئة المرجعية الاجتماعية، التي لها صلة وطيدة بالواقع المعيش للطفل. وقد تفاوتت هذه الشخصيات في انتمائها الاجتماعي حسب ما هو مسند إليها من وظيفة. فنجد شخصية أسامة عبد الهادي الذي تم تقديمه على أنه يعمل مساعدا لعالم عبد الحميد البركاوي "و يعد تحت إشرافه رسالة جامعية عن النباتات الصحراوية"[50] فمهنة أسامة في المجتمع كونه طالبا جامعيا يعد بحثا برئاسة العالم، ويعمل مساعدا له. تربط الطفل بالتعليم وتدفعه على بلوغ أعلى مراتبه. وتقدم له صورة محفزة على مواصلة طلب العلم والبحث العلمي المستمر بغية الاكتشاف والاختراع.

وإلى جانب شخصية الطالب نجد شخصية العالم "عبد الحميد البركاوي، المتخصص في دراسة البيئة الطبيعية وآثار ما قبل التاريخ، وصاحب نظرية "الحياة المتجددة" الذي عمل في ميدان تخصصه في العديد من المنظمات الدولية، وقدم أبحاثا مبتكرة في مجال الحفاظ على البيئة الطبيعية، ولاسيما تلك الأبحاث الميدانية التي خص بها غابات حوض الأمازون في أمريكا الجنوبية"[51]. وهذه الشخصية ترسي أهمية التعليم والاجتهاد فيه لبلوغ أعلى المراتب العلمية، حتى خارج أرض الوطن والالتحاق بأهم المنظمات الدولية. ومن شأن هذا أن يقدم للطفل دفعا قويا للاهتمام بالدراسة إذ بها فقط يصل الإنسان إلى هذه المراتب العليا.

أما شخصية "ياسمين خضر" زوجة أسامة عبد الهادي "تزوجا حديثا وعزما على قضاء شهر العسل في بلاد الشام، غير أن طارئا طرأ في عمل الزوج اضطرها إلى قضاء شهر العسل هنا في هذه المناطق الصحراوية، وأجلا السفر إلى الشام إلى فرصة لاحقة"[52] وهي فنانة تهوى الرسم والتصوير "لقد رسمت العديد من اللوحات، والتقطت عشرات الصور لهذه الطبيعة المختلفة

تماما عما تعودت"[53]. فهذه الشخصية لها ما يمثلها في المجتمع فهي زوجة ترافق زوجها في مهمته، كما أنها تقوم بممارسة هوايتها في الرسم والتصوير، والتي تعتبر من أقرب الهوايات إلى الطفل. إلى جانب شخصية مريم.

بالإضافة إلى هذه الشخصيات هناك شخصيات أخرى ذات مرجعية اجتماعية مختلفة منها: عزيز الميكانيكي، عبدو السائق، غلمان الفندق، رئيس الجمعية عبد اللطيف بن عمر قائد الطائرة وهذه كلها تنتمي إلى فئات المجتمع القريب من الطفل، إذ هو على معرفة مسبقة بها وبوظائفها ودورها داخل المجتمع. وهذا من شأنه أن يخلق ألفة بين الطفل القارئ وهذه الشخصيات.

ب) **شخصيات تاريخية:** نقصد بالشخصيات التاريخية هنا المعنى العام، أي التاريخ الجمعي للإنسان الذي يجسده الإنسان البدائي "وبعد لحظات ظهر لها رجل طويل القامة، شديد السمرة، عاري الجسم إلا من ثوب جلدي يستر وسطه، ذكرها بهيئة ولباس البدائيين"[54] وقد وجد هؤلاء الأشخاص بونا شاسعا بينهم وبين العالم البركاوي ورفاقه وبدت عليهم الدهشة في الكثير من الأحيان. و كانت تصرفاتهم كلها توحي بأنهم يعيشون في معزل عن العالم ولا يزالون يتمتعون بصفات الرجل البدائي: "عندئذ خرّ الرجل على ركبتيه، ووضع حربته بجانبه، ثم سجد على الأرض مظهرا الخضوع الكامل...وراح الرجال الآخرون يتقدمون في تهيب واضح، وراح بعضهم يلتمس الخيم والكراسي، كما وقف بعضهم الآخر خائفا ومنبهرا من منظر الطائرة، وقد بدت في أعينهم كطائر ضخم لم يشاهدوا مثله أبدا"[55] وقد اعتقد الرجال وملكهم بأن هؤلاء الغرباء قد نزلوا من السماء. ولم يجدوا منهم ما يخيفهم إذ لم يحملوا معهم أسلحة، كما لم يبدوا رغبة في الاعتداء عليهم بل أسرتهم الدهشة لما يحملونه معهم من علامات (مقومات) الحضارة "وفزعت الملكة حينما رأت صورتها في المرأة، وألقت بها بعيدا عنها"[56]. "فراحت تلتقط الصور للراقصين والراقصات، الذين أفزعهم في الأول وميض كاميرتها، وجعل نظامهم يختل، وعقدهم ينفرط ثم عادوا إلى رقصهم بعد أن زايلهم الخوف"[57].

مثل هذه الشخصيات كثيرا ما تتكرر في قصص الأطفال، خاصة تلك التي تنتمي إلى قصص المغامرات والخيال العلمي. كما يجد الطفل فيها متعة إذ تنقله إلى عوالم لم تعد موجودة ولكنه يسمع عنها الكثير.

2. مدلول الشخصية: يعتبر هامون الشخصية مدلولا قابلا للوصف والتحليل، ويقترح من-أجل التعرف على الشخصيات بشكل أوضح وكذا تصنيفها-الاحتكام إلى معيارين أساسيين هما المعيار الكمي والمعيار النوعي.

1. 2 المعيار الكمي: ويتم التركيز في هذا المعيار على كمية المعلومات المتواترة حول الشخصية وذلك من خلال إحصاء عدد الصفحات التي وردت فيها أوصاف ومؤهلات هذه الشخصية:

الشخصيات	أرقام الصفحات	عدد الصفحات
العالم عبد الحميد البركاوي	_33_32_29_28_26_25_24_23_22_20_19_18_17_16_15_14_12_11_10_9_8_6 _60_59_58_56_54_53_52_51_50_48_47_46_45_44_43_42_40_38_36_35_34 80_79_78_77_76_74_73_72_70_68_66_65_64_62_61	51
أسامة عبد الهادي	34_33_30_29_28_26_25_24_23_22_20_19_18_17_16_14_12_11_10_9_8_6_4 _74_70_68_65_64_60_59_56_54_53_50_48_47_46_45_44_43_42_40_38_37_ 79_78_77	47
ياسمين خضر	_53_51_50_46__45_42_36_35_33_32_30_29_28_24_23_16_11_10_9_8_6_4 80_79_76_73_70_65_64_61_59_56_54	33
مريم	59_58_56_54_52_51_50_46_42_36_35_33_32_30_29_28_23_22_16_11_10_8 80_79_72_70_65_	27
عزيز الميكانيكي	64_59_56_54_53_50_45_44_42_40_38_37_35_34_33_30_29_28_26_12	20
عبد اللطيف بن عمر	78_54_19_18_17	05
الرجال البدائيون	60_59_58_56	04
الملك	72_70_68_67_66_62	06
الملكة	70_65_62	03

من خلال المعيار الكمي فإن الشخصية الأكثر حضورا في القصة هي "العالم البركاوي"، تقترب منها شخصية "أسامة عبد الهادي"، وهذا أمر طبيعي فالقصة مبنية على استكشاف البحيرة، ورغبة العالم البركاوي في البحث عنها وإثبات نظريته حول "الحياة المتجددة" رفقة أسامة عبد الهادي مساعده. وتأتي شخصية ياسمين خضر في المرتبة الثالثة وشخصية مريم في المرتبة الرابعة نظرا لعلاقتهما بالشخصيتين السابقتين فالأولى زوجة أسامة والثانية حفيدة العالم البركاوي. لذا كان حضورهما متقارب. وبهذا فإن الشخصيات الأربعة أكثر أهمية في القصة. وتأتي باقي الشخصيات في المرتبة الثانية من حيث الأهمية، إلا أنها امتلكت حضورا محركا للأحداث كل حسب موقعه.

2.2 المعيار الكيفي: سيتم رصد طريقة تقديم الشخصيات، هل هي مقدمة مباشرة من قبل الشخصية ذاتها، أو بطريقة غير مباشرة من خلال شخصيات أخرى، أو الراوي:

الشخصية	مصدر المعلومة		الصفحة
العالم البركاوي	"وصول العالم عبد الحميد البركاوي، المتخصص في دراسة البيئة الطبيعية وآثار ما قبل التاريخ، وصاحب نظرية "الحياة المتجددة"..." "أطل عبد الحميد البركاوي عند أعلى السلم بقامته الطويلة..."	الراوي	ص 6 ص 6
	نحن متفائلون بطبيعتنا ولدينا ثقة مطلقة في علمك، ونعلق آمالا كبيرة في أن نرى في القريب نظريتك حول الحياة المتجددة تتجسد في الواقع الملموس.	عبد اللطيف بن عمر	ص 19
أسامة عبد الهادي و ياسمين خضر	"شاب أسمر يقارب الثلاثين من عمره". "كان أسامة عبد الهادي يعمل مساعدا له، ويعد تحت إشرافه رسالة جامعية عن النباتات الصحراوية" "كان أسامة وياسمين قد حلاّ بهذه المنطقة منذ حوالي أربعة أسابيع" "كانا سعيدين بالأيام الجميلة التي قضياها في هذه المناطق" "و إلى جانبه كانت هناك فتاة في العشرين من العمر بيضاء البشرة" "لقد رسمت العديد من اللوحات والتقطت عشرات الصور لهذه الطبيعة" "أنا أعرف مدى تعلقها بفنها وهوايتها"	الراوي الشخصية ذاتها أسامة	ص 4 ص 6 ص 4 ص 4 ص 9 ص 10
مريم	"طفلة في حدود الثانية عشر من عمرها. كانت الطفلة سوداء الشعر، بيضاء البشرة" "آه، صحيح، لم أقدم لكما حفيدتي اللطيفة الذكية مريم، التي أناديها مرمر" "أنت رائعة حقا يا مرمر، وتشبهين بشعرك الأسود الجميل وتسريحته الملكة "كليوبترا"	الراوي البركاوي ياسمين	ص 8 ص 10 ص 11
عزيز الميكانيكي	"أهو عزيز الميكانيكي دائما؟" _ " هو نفسه" "هناك عزيز الذي يراقب كل أجهزة القيادة"	البركاوي أسامة	ص12
عبد اللطيف	كان في الأربعينيات من العمر، بشوش الوجه، أنيقا، ممتلئ الجسم"	الراوي	17
الرجال البدائيون	"ظهر لها رجل طويل القامة، شديد السمرة، عاري الجسم إلا من ثوب جلدي يستر وسطه... كان الرجل يحمل في يده حربة طويلة، ويتل في مشيته، ويتوقف بين الحين والحين ليشير بيده بالانتظار، لأشخاص يتبعونه"	الراوي	58_57
	"جدي، انهض، هناك رجال بدائيون يقتربون من المخيم"	مريم	58
الملك والملكة	"كان الملك والملكة يحتلان مكان الصدارة" كان الملك يمثل النموذج الكامل لرجاله، فقد كان شديد السمرة، طويل القامة، جميل المحيا، يحتفظ بلحية خفيفة وخطها الشيب...أما الملكة فقد كانت سيدة رائعة الجمال"	الراوي	62

من خلال الجدول فإن مصدر المعلومات حول الشخصية يتمثل في الراوي إذ أنه قام بتقديم الشخصيات، وتفرد في الكثير من الأحيان في ذكر أوصافها وأحوالها. فهو الراوي العليم صاحب المعلومات. كما جاء تقديم بعض الشخصيات "العالم البركاوي"، "مريم"، مرة واحدة ومرتين من طرف شخصيات أخرى "عبد اللطيف بن عمر"، "ياسمين". كما أن الكاتب كان دقيقا في الأوصاف الخارجية والداخلية.

3. مدلول الشخصية:

نجد أن الشخصيات الرئيسية في القصة قد تم وضع أسماء علم لها. في حين تركت بعض الشخصيات دون تحديد وأكتفي بتقديم دوال أخرى لها. والملاحظ على الأسماء المختارة أنها قريبة من قاموس الطفل اللغوي، كما أنها شائعة في مجتمعه من قبيل عبد الحميد البركاوي، أسامة عبد الهادي، ياسمين خضر، مريم (مرمر)، عبد اللطيف بن عمر، عزيز الميكانيكي. وقد قدم المؤلف لشخصية مريم كنية "مرمر" فجعلها بذلك تقترب أكثر من دائرة اهتمام الطفل القارئ خاصة أنها في مثل سنه 12 سنة على اعتبار أن القصة موجهة للأطفال من سن (12 إلى 15).

كما يلاحظ أنه تم مراعاة الشروط التي قدمها هامون لاختيار الأسماء والتي تم ذكرها في الجزء النظري من هذه الدراسة. إذ لا نجد تشابه أو تداخل من الناحية الصوتية، كما تنوعت المادة الصوتية للأسماء وهي تتسم بسهولة النطق. أما فيما يخص السمات الأخرى، فإن تواجدها كان يسيرا من قبيل "الطفلة" تعبيرا عن مريم في قوله "و استجابت الطفلة للطلب بكل سرور"[58] والدكتور بصفتها لقبا للعالم البركاوي "بالعكس، يا دكتور، فقد أتحت لي فرصة رائعة"[59]. وهذا يتناسب مع القارئ الصغير، خاصة فيما تعلق بموضوع القصة، إذ هي تنتمي إلى الخيال العلمي ومن شأن السمات المختصرة "هو، هذا،..." أن تخلق نوعا من التعقيد أو التركيب وقد تحول دون استيعاب القارئ الصغير للقصة.

أما الشخصيات الأخرى فلم يتم تحديد اسم علم لها من قبيل الغلمان، الرجال البدائيين الملك، الملكة...و لم يؤثر على سير الأحداث ولا على فهم الطفل لأن الشخصيات الرئيسية تحمل أسماء وهذا يكفي. في حين أن القبيلة المستكشفة فبدا من الطبيعي عدم ذكر أسماء لها ولأفرادها. من خلال ما سبق فإن الكاتب اعتمد على المرجعية الاجتماعية في بناء شخصياته فقدم للأطفال شخصيات من المجتمع لها أسماء معروفة وقريبة من واقعه، كما أنها تقوم بوظائف مألوفة (عالم، طالب، زوجة، طفلة (حفيدة)...).

بالإضافة إلى الشخصيات التي تمثل الجانب الخيالي للقصة متمثلة في القبيلة لتي تعيش بعيدا عن الحضارة المعروفة لدى الطفل، وفي هذا تشويق وتحليق بالطفل في عالم خيالي غير بعيد عن عالمه، إذ أنه مكون من أناس عاديون وبيئة معلومة سلفا (قريبة من البيئة الاستوائية)، ولكن الغريب فيها أنها تقع في عمق الصحراء الجزائرية.

كما اتسمت الشخصيات بالتنوع والاختلاف في الأعمار والمهن، وكان لشخصية مريم (مرمر) حضورا يجعل الطفل يشاركها في رحلتها مع جدها فكانت بمثابة مصوغ للرحلة

الاستكشافية التي تبدو للوهلة الأولى بعيدة عن اهتمامات الأطفال. وقد تم الاعتماد على الراوي في تقديم الشخصيات إذ كان ملما بكل ما يدور حولها، كما وصفها بدقة خارجيا وداخليا.

مراجع البحث وإحالاته:

1 . إيف رويتير نقلا عن غيبوب باية، الشخصية الأنثروبولوجية العجائبية في رواية "مائة عام من العزلة" لغابريل غارسيا ماركيز أنماطها، مواصفتها، أبعادها، دار الأمل، تيزي وزو، الجزائر، ص: 42.

2 . سعيد يقطين، قال الراوي، البنيات الحكائية في السيرة الشعبية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 1997، ص:87.

3 . حسن الأشلم، الشخصية الروائية عند خليفة حسين مصطفى، مجلس الثقافة العام الليبي، 2006، ص:12.

4 . حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، الفضاء، الزمن، الشخصية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة 2009، 2 ص: 208.

5. جويدة حماش، بناء الشخصية في حكاية عبدو جماجم والجبل لمصطفى فاسي، منشورات الأوراس، الجزائر2007، ص: 57.

6. حميد حميداني، بنية النص السردي، من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، الدر البيضاء، المغرب، الطبعة1991، 1، ص: 51.

7. حميد حميداني، بنية النص السردي ص: 52.

8. حسين علام، العجائبي في الأدب من منظور شعرية السرد، منشورات الاختلاف، الجزائر الطبعة 2010، 1، ص: 111.

9. عبد القادر شرشار، تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النص، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2006، ص: 70.

10. فلاديمير بروب، مورفولوجيا القصة، ترجمة عبد الكريم حسن وسميرة بن عمو، الشراع للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق، الطبعة1996، 1، ص: 37.

11. المرجع نفسه.

12. حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، مرجع سابق، ص: 244.

13 المرجع نفسه، ص: 38.

14 المرجع نفسه، ص: 244.

15 المرجع نفسه، ص: 213.

16 المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

17 جويدة حماش، بناء الشخصية في حكاية عبدو جماجم والجبل، مرجع سابق، ص: 59.

18 نادية بوشفرة، مباحث في السميائية السردية، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو، الجزائر، طبعة2008، ص: 23 . 24.

19 محمد بوعزة، تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم، الدر العربية للعلوم ناشرون، طبعة2010، ص: 65.

20 حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، م، س، ص: 219.

21 ينظر محمد بوعزة، تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم، ص: 66

22 سعيد بنكراد، السيميائيات السردية مدخل نظري، ص: 81.

23 المرجع نفسه ص: 85.

24 المرجع السابق، م، س، ص: 67.

25 ناصر الحجيلان، الشخصية في قصص المثال العربية، دراسة في الأنساق الثقافية للشخصية العربية، النادي العربي، الرياض، الطبعة2009، 1، ص: 70.

26 ألجيراد جوليان غريماس، في المعنى دراسة سيميائية، ترجمة نجيب عزاوي، مطبعة الحداد، اللاذقية، سوريا، ص: 104.

27 المرجع نفسه ص: 104

28 ألجيراد غريماس، سيميائيات السرد، ترجمة عبد المجيد نوسي، المركز الثقافي العربي، الطبعة 2018، 1، المغرب، ص: 146.

29 حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، مرجع سابق، ص: 216.

30 سعيد بنكراد، السيميائيات السردية، مدخل نظري، مرجع سابق، ص: 12 .13.

31 فيليب هامون، سيميولوجية الشخصيات الروائية، ترجمة سعيد بنكراد، دار الحوار، الطبعة2013، 1، سوريا ص: 38.

32 المرجع نفسه، ص: 39

33 المرجع نفسه، ص: 42

34 المرجع نفسه، ص: 3635

35 المرجع نفسه، ص: 36

36 المرجع نفسه، ص: 3736.

37المرجع نفسه، ص: 37

38 المرجع نفسه، ص: 39.

39 المرجع نفسه، ص: 46.

40 . ينظر المرجع نفسه، ص: 48

41 المرجع نفسه، ص: 48

42 المرجع نفسه، ص: 51

43 المرجع نفسه، ص: 54

44المرجع نفسه، ص: 55، 57، 58.

45 المرجع نفسه، ص: 58.

46 محمد عزام، شعرية الخطاب السردي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، 2015، ص:18/17.

47 المرجع السابق، ص: 63.

48 ينظر المرجع نفسه ص: 60.

49 عبد السلام يحي، سيمياء القص للأطفال في الجزائر الفترة ما بين 1980. 2000 نموذجا مذكرة دكتوراه، ص: 190.

50 أحمد منور، البحيرة العظمى "قصة للأطفال"، دار مدني للطباعة والنشر، 2012، ط3، ص: 6.

51 القصة، ص: 6

52 القصة، ص: 04.

53 القصة، ص: 09.

54 القصة، ص: 58.

55 القصة، ص: 60.

56 القصة، ص: 64.

57 القصة، ص: 70.

58 القصة، ص: 11.

59 القصة، ص: 10.